

محضر الجلسة رقم 112

التاريخ: الثلاثاء 15 ذو الحجة 1444هـ (4 يوليوز 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة واحدة عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في معالجة النقط المدرجة في أعمال الجلسة، أعطي الكلمة للمحترم السيد أمين المجلس لإطلاعنا على ما جد من مراسلات ومن واردات.

تفضلوا السي مصطفى.

السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 27 يونيو 2023 إلى تاريخه بـ:

- 9 أسئلة شفهية؛

- 4 أسئلة كتابية؛

- 26 جوابا كتابيا.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلي تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 4 يوليوز 2023 حول الموضوعين التاليين:

- الطلب الأول حول "الحقوق والحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب؛ المكتبة الوطنية للمملكة المغربية؛ المكتب المغربي لحقوق المؤلفين"، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع الطلب، على

أن تتم برمجته في جلسة لاحقة؛

- أما الطلب الثاني فيتعلق بـ "مدى احترام الحقوق والحريات النقابية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير"، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد تعذر على الحكومة التفاعل مع الطلب. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع النقل واللوجستيك حول "تنقل المواطنين خلال فترة عيد الأضحى المبارك"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، حول "إجراءات الوزارة لتسهيل عملية تنقل المواطنين والمواطنات خلال فترة عيد الأضحى المبارك". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لسط السؤال.

تفضلوا مولاي مسعود.

المستشار السيد مولاي مسعود أگناو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير المعتمدة، التي اعتمدها لتسهيل تنقل المواطنين والمواطنات بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس، السي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عاش المواطنون والمواطنات معاناة كبيرة قبل وبعد عيد الأضحى، في ظل غلاء تذاكر النقل الطرقي ومحدودية الأسطول.

على هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير الحكومية المتخذة لتصحيح الارتباك الذي يطبع السياسة القطاعية في مجال النقل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

للمسافرين خلال فترة عيد الأضحى بحوالي 600 ألف مواطن، انطلاقا من المحطات الطرقية، وهذا يدل على الدور الهام الذي يلعبه هذا النمط من النقل الجماعي في تلبية حاجيات المواطنين المغاربة خلال هذه الفترة.

وبهدف ضمان شروط أمن وسلامة المسافرين، تعمل الوزارة عبر مصالحها الجهوية والإقليمية على إخضاع الحافلات المرصع الترخيص لها في تدعيم الخطوط إلى مراقبة خاصة لحالتها الميكانيكية.

موازاة مع ذلك يتم تشديد المراقبة على الحافلات من طرف كل الأحمزة المعنية على طول الشبكة الطرقية.

أما بخصوص أصحاب التذاكر، فلا بد من الإشارة إلى أن متوسط الأثمنة المتداولة خارج الفترات الاستثنائية يكون منخفضا مقارنة مع التعريفات القصوى المحددة من طرف الإدارة، وقد يصل أحيانا إلى أقل من نصف الثمن الأقصى المحدد.

أما في فترات الذروة التي تعرف تزايدا في الطلب، فإن الأثمنة تعود لمستوى التعريفات القصوى القانونية، مع الإشارة إلى أنه بالنسبة للرحلات الاستثنائية المرخص لها خلال العيد فيخول للمقاولات الرفع بنسبة 20% من التعريفات القصوى بهدف تشجيعها على توفير عروض إضافية وتغطية مصاريف الرجوع الفارغ.

وتدخل هذه المرونة في تطبيق أئمة متغيرة حسب العرض والطلب دون تجاوز الحد الأقصى المحدد، في إطار تحقيق التوازن المالي لاستغلال الخطوط على مدار السنة وضمان التوفيق بين تلبية الحاجيات واستمرارية الخدمة العمومية لهذا النمط من النقل الذي يستعمله سنويا حوالي 50 مليون مسافر. ومن أجل التصدي للتجاوزات المتعلقة باحترام الحد الأقصى للأسعار، تعمل لجان المراقبة المحدثة على مستوى العائلات والأقاليم على تكثيف مراقبة أسعار التذاكر، وعلى سبيل المثال خلال عيد الأضحى للسنة الماضية، تم تحرير 21 مخالفة في محطة الدار البيضاء.

أما بالنسبة للنقل السككي، ويهدف مواكبة الحركة الكثيفة للتنقل وتمكين الزبناء من السفر في أحسن الظروف خلال فترة عيد الأضحى، يقوم المكتب الوطني للسكك الحديدية كل سنة بإعداد منظومة متكاملة لاستقبال مئات الآلاف من المسافرين في المحطات وعلى متن القطارات.

وبالنسبة لعيد الأضحى لهذه السنة، تم تعزيز عرض النقل بقطارات إضافية نحو جل الوجهات الأكثر طلبا، حيث تمت برحمة ما يناهز 240 قطارا كمعدل يومي مقابل 226 في الفترات العادية، الشيء الذي مكن من نقل ما يقارب 900 ألف مسافر خلال الفترة ما بين الاثنين 26 يونيو والأحد 2 يوليوز؛ وقد تم نقل المسافرين في ظروف جيدة وساعد في ذلك الحجز الإجباري للمقاعد.

ومن أجل ضمان جودة الخدمة وتقليل أوقات الانتظار وضمان انسيابية مثلى في تنقلات المسافرين خلال كل مراحل سفرهم، قام المكتب خلال هذه الفترة بتعبئة كل موارده البشرية والمادية اللازمة لمواكبة متطلبات

السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع للفريق الاشتراكي.
تفضلوا السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارتك لتسهيل عملية تنقل المواطنين عبر النقل الطرقي والنقل السككي خلال مناسبة عيد الأضحى المبارك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الرابع في نفس الموضوع، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السي محمد صبحي.

المستشار السيد محمد صبحي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن الكلمة للسيد وزير النقل واللوجستيك للإجابة.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عواشركم مبروكة.

شكرا السادة المستشارون على هاذ السؤال، كنعرف مناسبة عيد الأضحى المبارك كل سنة ارتفاع هام في تنقلات المواطنين بين المدن وإقبال مكثف استثنائي على مختلف وسائل النقل الجماعي.

فبالنسبة للنقل العمومي للمسافرين بواسطة الحافلات، تعمل الوزارة في إطار مقارنة استباقية على توفير وسائل نقل إضافية لتلبية هذه الحاجيات الاستثنائية للتنقل، وقد قامت الوزارة في هذا الإطار بتعزيز العرض من خلال 2800 رخصة استثنائية، وفرت حوالي 150 ألف مقعد إضافي، أغلبها خلال الأسبوع الذي سبق عيد الأضحى، أي بمعدل يومي يناهز 28 ألف مقعدا إضافيا، وهو ما يمثل 30% من عرض النقل اليومي بين المدن الذي توفره حوالي 1700 حافلة لنقل المسافرين خلال السنة.

ويقدر عدد المواطنين الذين تم نقلهم بواسطة حافلات النقل العمومي

الرحلات بين كندا وأمريكا للدار البيضاء، التذاكر غالية، ثم الرحلات الداخلية، على سبيل المثال الرحلات التي تربط بين الدار البيضاء وأكادير، التي ارتفعت ثمنها، وكذلك قلة الرحلات الجوية، بحيث أن هناك برمجة رحلة واحدة في اليوم، وهي غير كافية؛
كذلك، نسجل تأخر في أوقات رحلات الطائرات، مع قلة توفير الرحلات فيما يخص مثلا الرحلة المتوجهة إلى العيون والداخلة من الدار البيضاء ومن أكادير.

السيد الوزير،

إذا أثرتنا هذه الملاحظات فهدفها هو الأساسي هو تجاوز الاختلالات والتطلع نحو مستقبل واعد للقطاع، وفي هذا الإطار نقترح بعض الاقتراحات، نرجو منكم تسجيلها وأخذها بعين الاعتبار:

✓ فمنها تشديد الرقابة والصرامة للحد من المضاربات في الأسعار، مع الرفع من عدد الرخص الاستثنائية الإضافية لتقل المسافرين، كلما دعت الضرورة إلى ذلك؛

✓ الاهتمام بحركية الأشخاص وعقلانية الأسعار؛

✓ تشجيع رقمنة الخدمات المقدمة والتحسيس بأهمية الحجز المبكر؛

✓ الاهتمام كذلك بالنقل والتنقل بالعالم القروي، حيث أنه مازال دون المستوى المطلوب لقلّة رخص النقل المزدوج وانعدامها في بعض المناطق.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن نعطي الكلمة للفريق الحركي.

السيد الرئيس السيد مبارك، تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا: بمناسبة عيد الأضحى المبارك، فضلا عن فشل الإجراءات الحكومية لتأمين الأضاحي بأثمان في متناول القدرة الشرائية للمواطنين المنهارة جراء موجة الغلاء في كل شيء، عانى ويعاني المواطن والمواطن من مشاكل التنقل، جراء الارتفاع الصاروخي للتذاكر وضعف الأسطول، مما خلف مشاهد مؤلمة، من قبيل تنقل العديد من المواطنين والأسر عبر النقل السري، بل وصلت شدة قساوة المشهد إلى درجة تنقل بعضهم بالدراجات النارية؛

المسافرين ومساعدتهم طوال رحلاتهم.
بالإضافة إلى ذلك، عمل على وضع نظام محكم بمحطات إرشاد المسافرين وتسهيل ولوجهم إلى المحطات والأرصدة والقطارات.

أما بالنسبة لأسعار التذاكر، لم يقدّم المكتب الوطني للسكك الحديدية برفع الأثمان خلال فترة عيد الأضحى، علما أنه أصبحت للتعريف عدة مستويات مرتبطة بعوامل متعددة، من بينها تاريخ اقتناء التذكرة.

وفي هذا الصدد يدعو المكتب زبناءه لشراء التذكرة مسبقا، لضمان سفرهم والاستفادة من أفضل الأثمان، كما حرص المكتب أيضا خلال الموسم الصيفي على تقديم باقة من العروض والتعريفات للاستجابة لجميع احتياجات المسافرين.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

كنشكروكم على ما تفضلتم به من توضيحات، والتي تعكس بطبيعة الحال الجهود التي تقوم بها الحكومة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن تنقلات المواطنين والمواطنات فهذه المناسبة ديال عيد الكبير عرفت واحد الحركية غير عادية، وكذلك مع نهاية الموسم الدراسي وعودة أفراد الجالية المغربية من الخارج، وهاذ النقط كلها دفعتنا إلى تسجيل مجموعة من الملاحظات التي نأمل أن تتفاعلوا معها ولاسيما:

أولا، ارتفاع الطلب على وسائل النقل العمومي وزيادات غير مبررة في أسعار التذاكر، وضحيته الأولى هو بطبيعة الحال هو المواطن، رغم الإيضاحات التي أدليتم بها؛

كذلك، ارتفاع أسعار التذاكر شمل أيضا التذاكر الخاصة بالعمل المغاربة والمغاربة المقيمين بالخارج، حيث أنهم يرغبون في قضاء هذه المناسبة الدينية بين ذويهم، ولكن بطبيعة الحال سجلوا ارتفاع ثمن التذاكر، سواء التذاكر الخاصة بالطائرات، وكذلك النقل البحري بين إسبانيا والمغرب.

كما نسجل أيضا ارتفاع أسعار تذاكر الرحلات الداخلية وقلة العرض، وهو ما يزيد من معاناة الأسر، الأمر الذي يستدعي ضرورة مراجعة برامج الرحلات وأسعار تذاكر النقل الجوي، سواء الرحلات الخارجية مثلا:

سعر التذاكر تضاعف بقيمة مرتين وثلاث، بشكل لا يمكن وصفه إلا بالاستغلال البشع لحاجة المواطنين والمواطنات لتلك التذكرة.

نفس الأمر، نجده حتى في داخل محطات القطار، التي أضحت كمدراجات الملاعب نتيجة الاكتظاظ الكبير، خصوصا في ظل غياب آليات تكنولوجيا حقيقية وفعالة تسهل خدمات الأداء واقتناء التذاكر، وتقطع الباب أمام المتلاعبين وسامسة التذاكر، إذ لا يعقل، السيد الوزير، أن تتم مصادرة حقوق الناس في عيش فرحة العيد مع ذويهم أمام أنظاركم وأن يصبحوا لقمة سائغة أمام هؤلاء السامسة.

لهذا، السيد الوزير، من موقعنا في فريق الاتحاد الاشتراكي نطالب بضرورة القطع مع هذه الأزمة بشكل فوري عن طريق وضع إجراءات مستدامة في قطاع النقل، مبنية على أساس واقعي، يشمل التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية كتنظيم نظام المواصلات الجماعية يربط الجهة بين مختلف جهاتها، لتخفيف الضغط على نظام المواصلات طويل المدى وتوفير أكبر عدد من المقاعد بالنسبة للمسافرين.

كذلك، تعزيز استخدام التكنولوجيا عبر التفعيل الحقيقي لمنظومة الرقمنة، لتحسين وتسهيل قطاع النقل بشكل كامل وليس فقط في المناسبات، انطلاقا من وضع تطبيقات النقل الذكية التي تساعد المواطنين على معرفة المواعيد والجدول والمحطات والوجهات المتاحة لوسائل النقل المختلفة، مع العمل بشكل مضاعف على تحديد نظم تحديد المواقع لتتبع ومراقبة وسائل النقل العامة، مثل الحافلات والقطارات وسيارات الأجرة.

إذ أن هذه النقطة بالذات تخلق إشكالات حتى بالنسبة للأجانب، تؤثر سلبا على قطاع السياحة من جهة أخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
التعقيب الأخير، تعقيب الفريق الاستقلالي.
السي صبحي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا على المعطيات التي تفضلتم بعرضها، و"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فالحمد لله والشكر على أن مرت عملية نقل المواطنين والمواطنات خلال فترة عيد الأضحى في ظروف مريحة وجيدة بسلامة وأمن، بدون تسجيل حوادث على مستوى النقل الجماعي.

وهذا في الحقيقة مرده في جزء كبير منه إلى الجهود التي بذلتموها على مستوى الوزارة، خصوصا على مستوى مديرية وزارة النقل بأطرها وأعاونها في المحطات الطرقية، لضمان تنقل آلاف المغاربة الذين اضطرتهم الظروف

ثانيا: إزاء هذه الوضعية المزرية، والتي ليست موسمية، يبقى السؤال الكبير حول نجاعة السياسات الحكومية في هذا المجال الأساسي، فأين آثار دعم النقل المهني بالملايير على خفض الأسعار كما وعدت الحكومة بذلك؟ وماذا فعلتم على مستوى النقل الجوي الداخلي؟

وماذا قدمتم لمغاربة العالم، وهم يواجهمون غلاء تذاكر التنقل جوا وبحرا وبرا، وهم مقبلون على العودة إلى وطنهم الأم؟ نسجل كذلك، السيد الوزير المحترم، عدم ربط مطارات بالمملكة بالسكة الحديدية، ما عدا مطار محمد الخامس بالدار البيضاء ودون أي إجراء لتمديد السكة نحو العديد من الجهات والأقاليم.

من جهة أخرى، السيد الوزير المحترم، ما السر في عدم عقد أي اجتماع مع مدراء وزاراتكم الجهويين والإقليميين ومع ممثلي المهنيين والجماعات الترابية للتداول في مشاكل القطاع وتنزيل مقاضيات القانون التنظيمي للجهات، الذي يجعل النقل بين الجماعات ووضع التصاميم الجهوية للنقل من الاختصاصات الذاتية لمجالس الجهات، وهي الاختصاصات التي لازالت وزاراتكم تحتكرها وترفض رفع اليد عنها؟

وما السر كذلك، السيد الوزير المحترم، في عدم البت في أي ملف يهم طلبات تمديد الخطوط وتغيير مواقيت انطلاق الحافلات، خاصة نحو المناطق الجنوبية والجنوب الشرقي وغيرها، رغم الاجتماعات الدورية للجنة الوطنية؟ هذه أسئلة وغيرها كثير تترجم باللموس حاجة الحكومة إلى بناء رؤية استراتيجية تواكب الأبعاد التنموية لمنظومة النقل وتطوير الحكامة والحد من التردد في صناعة القرار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
نمر الآن إلى تعقيب الفريق الاشتراكي.
تفضلوا السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

كنا نتوقع أن تكون هذه مناسبة وفرصة لتجاوز إحراجات الماضي مع المواطنين فيما يرتبط بقطاع النقل خلال هذه المناسبات، التي تشكل فرصة لعموم المواطنين والمواطنات لقضاء العيد رفقة ذويهم وأقربائهم.

لكن، ما شهدناه، السيد الوزير، وبكل أسف، أننا لا نزال نعيش بنفس الوثيرة وأن إشكالات الماضي تتفاقم سنة بعد سنة، فعلى سبيل المثال نجد المحطة الطرقية بكل من الرباط والدار البيضاء وطنجة والقنيطرة عرفت الأسبوع المنصرم مشاكل بالجملة تمثلت في: الازدحام، غياب التذاكر، تأخر المواعيد، غياب التنسيق، إضافة إلى حركة سامسة التذاكر، إذ وجدنا أن

بغيت، أولا، نشكر السادة المستشارون على الملاحظات وعلى الاقتراحات، ونقول بأنه هذه العملية هاذي ديال التنقل في عيد الأضحى عملية استثنائية، ولو أنها ترجع كل سنة، وأعطيتكم الأرقام تقريبا مليون ونصف ديال المغاربة اللي تينقلو في ظرف أقل من أسبوع عبر الوسائل ديال النقل الجماعية، ما تكلمتش على المواطنين اللي تينقلو بسياراتهم الخاصة وكل ما تقوم به مديرية الطرق والشركة ديال الطرق السيارة، باش تسهل أيضا هاذ الأمورية هاذي.

بالطبع تيقاوا دائما تحسينات اللي يمكن ليها تدخل على هاذ المنظومة هاذي، تسجل بأنه القضية ديال الأسعار دائما مطروحة، ولو أنه خصنا نوضو ونعرفو بأنه المغرب فهاذ المجال ديال النقل اخذا واحد الطريق ديال الفتح ديال الأمانة باش يكون واحد التوازن ما بين الأمانة والعرض والطلب. فكيف قلت منين تيكون الموسم ما تيكونش فيه السفر بزاف احنا كوزارة نتحدو واحد السقف، الأمانة تنزل تحت هذالك السقف، يعني إلى حدنا السقف ديال 100 درهم فيمكن للواحد يسافر بـ 40 درهم ملي تيكونو الكبران خاوين، ولكن بالطبع منين ترجعو للعيد تنصلو لـ 100 درهم أو 120 درهم، فالمواطن تيحس بهاذيك الفرق ما بين 40 درهم ملي ما كانش الاكظاظ والطلب و120 ملي تيكون فيه الاكظاظ، ماشي بحال التعريفه دابا الحافلات فالمدينة اللي هي محددة العام كله، ولكن المبادرات اللي تتاخذاها الحكومة وهاذ المحطات الطرقية النموذجية والرقنة ديال الأمانة غادي يقلص من هاذ الفوارق هاذي، وغادي يجعل الأمانة تكون أقل اختلافا ما بين أوقات الذروة والأوقات العادية.

بالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج، فبالطبع احنا أيضا نعملو باش تقدمو ليم العرض الكافي، هذا هو أهم ما نقوم به، وهاذ النقطة هاذي أيضا ديال الأمانة غنتجي فالأسئلة الأخرى. فشكرا على الاقتراحات وغناخذوها بعين الاعتبار في بلورة الاستراتيجية ديال القطاع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر الآن للسؤال الخامس موضوعه "تطوير قطاع واللوجستيك والنقل ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لبسط السؤال.

السي عزيز تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

المختلفة إلى الهجرة الداخلية من مسقط رؤوسهم صوب مدن أخرى لزيارة مدنها وقضاء عطلة العيد والاحتفال به في الوسط الأسري.

وأيضا لا بد أن نشيد بالمجهودات التي بذلها السادة المهنيون الذين تتوجه إليهم بالشثناء، ونشد على أيديهم، نظير حرصهم وتعبئتهم القصوى لتوفير أسطول نقل عمومي يلبق بانتظارات المواطنين، ولا بد من التأكيد في هذا الصدد على أن نجاح هذه العملية ما كان له أن يتحقق لولا العمل المهني الكفء والتضحيات الجسام للسائقين المهنيين، حرصا على سلامة الركاب وتقلهم، علما أن العديد منهم، الناس عيادت في ديورهم وهوما عيدو في الطرقات، وأفتح قوس، السيد الوزير، (احنا خصنا نستلمرو في هاذ السائقين المهنيين لأنهم قلال، الاكظاظ اللي كان في المحطة الطرقية ماشي بسبب نقص الحافلات، لأن السائقين عياوا ما بقاوش قديو يسوقو، اللهم يتعطلو والناس يوصلو ولا ما يوصلوش).

اللافت للانتباه، السيد الوزير، هو النجاح المنقطع النظير في تدبير عملية نقل المسافرين، خصوصا على مستوى المحطة النموذجية الرباط، على مستوى ضبط علمية توزيع التذاكر والتسعيرات المعتادة والحد من تدخلات الوسطاء، بحيث أن العديد من المواطنين تنقلوا بمدن مجاورة كالدار البيضاء وسلا والقبطيرة للاستفادة من الخدمات ذات الجودة العادية التي تقدمها المحطة، وهو ما من شأنه أن يعزز ثقة المواطنين بخدمات النقل العمومي. ومن الضروري في هذا الصدد، أن نثني أيضا على العمل الذي اضطلعت به السلطات العمومية في الإشراف على هذه العملية، وفي مقدمتها السيد والي جهة الرباط-سلا-القبطيرة، عمالة الرباط.

السيد الوزير،

يمكن الجزم اليوم أننا أمام بداية حقيقية لإصلاح وتأهيل قطاع تنقل المسافرين، ليلبي حاجيات المواطنين، وهو ما يستوجب في تقدير الفريق الاستقلالي العمل على رفع التهميش عن بعض الجهات والعمل كل العمل على تعميم نموذج الخدمات المقدمة على مستوى المحطة الطرقية الرباط على جميع المحطات الطرقية بمختلف مدن المملكة، مما يحمي المسافرين من الاستغلال، ويضمن رحلات لا تعكر صفوهم، وينهي مشاهد الفوضى والاكظاظ والقلق والغضب، التي تتطبع هذه اللحظات التي تتكرر سنويا خلال المناسبات والأعياد، لاسيما عيد الأضحى.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر الآن إلى تفاعل السيد الوزير مع تعقيبات الفرق المحترمة.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

وتحديد برنامج عمل مشترك يركز على:

- مراجعة شروط ولوج المهنة؛
- تحسين الإطار التعاقدى للمقاولات الثقيلة وجعله أكثر توازنا وإنصافا من خلال اعتماد المقايسة بين أئمة النقل وأسعار المحروقات؛
- تحديد التعريف المرجعية لأئمة النقل الطرقي؛
- تسوية وضعية وزن فئة من الشاحنات وتفعيل بيان الشحن، بهدف الحد من المحولات الزائدة؛
- وكذلك تسريع برنامج تجديد الخطيرة بغلاف مالي سنوي قدره 250 مليون درهم؛
- وأخيرا مواصلة برنامج التكوين المجاني للسائقين بغلاف مالي 100 مليون درهم سنويا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
تعقيب الفريق المحترم.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

لا شك أن قطاع النقل واللوجستيك يعتبر أحد أهم القطاعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ويمثل رافعة أساسية لتحسين ورفع القدرة التنافسية لاقتصادنا الوطني، إلا أن هذا القطاع الحيوي لا يزال يعاني من عدد من المشاكل.

السيد الوزير المحترم،

إن المنافسة القوية في السوق الدولية تفرض علينا اليوم الاستفادة من موقعنا الاستراتيجي وتسريع الاندماج الاقتصادي للرفع من القدرة التنافسية وتنمية التجارة الخارجية وتطوير الاستثمارات الماخرية.

لذا، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعو إلى مضاعفة الجهود لتحسين الوضع القائم من خلال:

أولا؛ تحسين تدفقات السلع والبضائع، من خلال معالجة بعض الاختلالات أهمها:

- عدم توفر البنيات التحتية اللازمة لتطوير اللوجستيات، ولا سيما في الجهات ما بين الجهات؛
- القدرة المحدودة على التخزين مقارنة مع الطلب المتزايد؛
- هيمنة القطاع غير المهيكل على مختلف روابط سلسلة التوريد؛
- ضعف رقمنة الخدمات اللوجستية.

ثانيا؛ تحسين حكامه تدير الموائ الوطنية وتحقيق العدالة المجالية.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن استراتيجية وزارتم لتطوير قطاع اللوجستيك والنقل ببلادنا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال.
المغرب حدد استراتيجية وطنية طموحة لتنافسية لوجيستية سنة 2010، وذلك باش يكرس تنافسية الاقتصاد الوطني ويواكب الاستراتيجيات القطاعية، ويجعل من المغرب محطة لوجيستية حموية بالبحر البيض المتوسط وشمال وغرب إفريقيا.

وفي هذا الإطار، تعزم الوزارة مواصلة الجهود الإصلاحية لقطاع النقل واللوجستيك من خلال 3 محاور أساسية:

المحور الأول، يتعلق بتسريع وثيرة إنجاز المحطات اللوجيستية، وذلك بهدف توفير وعاء عقاري لوجستيكي بمعايير عصرية وبأئمة مناسبة لفائدة الفاعلين اللوجستيين من القطاع الخاص.

وبالفعل تم تحديد شبكة من المناطق اللوجيستية بمساحة إجمالية دبال 1185 هكتار في أفق 2040 على مستوى مجموعة من جهات المملكة، بناء على المخططات الجهوية المعتمدة من طرف الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستية.

وفي هذا الصدد تم تحديد الدفعة الأولى من مشاريع المناطق اللوجيستية ذات الأولوية بكل من أكادير وفاس والدار البيضاء والقيطرة ومراكش وبنو ملال على مساحة إجمالية تبلغ 230 هكتار بكلفة إجمالية تناهز 1.2 مليار درهم، وتم الشروع بالفعل في تهيئة 45 هكتار بكلفة 350 مليون درهم للمحطة اللوجيستية الأولى لآيت ملول بجهة سوس - ماسة، على أن يتم الشروع في أشغال تهيئة المناطق الأخرى فور الانتهاء من مساطر اقتناء العقار الضرورية.

فيما يخص المحور الثاني يتعلق بتأهيل الفاعلين اللوجستيين، وذلك من خلال النسخة الثانية من برنامج تأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة (PME logis2) ويهدف هذا البرنامج إلى مواكبة الفاعلين اللوجستيين الصغار والمتوسطين، من خلال تقديم دعم مالي وتقني لتمكينهم من تحسين أدائهم والرفع من مهنتهم، وذلك خلال فترة 23-27 بغلاف مالي يقدر بـ 60 مليون درهم.

أما المحور الثالث تيمم النقل الطرقي للبضائع، وتم تحديد مكونات هذا المحور بناء على العمل المشترك مع المهنيين، حيث تم بالفعل ترتيب الأولويات

السيد الوزير،

على الرغم من اعتماد المنصة الرقمية (Portnet)، إلا أن أوقات الانتظار لتحميل وتفريغ استلام البضائع لا تزال مرتفعة وتشكل تكلفة كبيرة للتجارة، ما يؤدي إلى انخفاض القدرة التنافسية للفاعلين الاقتصاديين والدولة بصفة عامة، وهو ما يتطلب:

- العمل على تحسين مجال تخزين الحاويات (le port sec)؛
- تحسين طرق الوصول إلى تسهيل طرق تفريغ السفن وتحميلها؛
- إحداث نظم متقدمة لتدبير الموانئ من أجل تبسيط الإجراءات الإدارية والجمركية؛

- إنشاء شبكة وطنية متكاملة للمحطات اللوجيستكية ما بين المدن والجهات والموانئ لتحقيق العدالة المجالية اللوجيستكية، فمثلا ميناء طنجة لا تربطه شبكة لوجيستكية بشكل مباشر بعدد من المدن والجهات كفاس، مكناس، تازة، وهو ما يضرب في العمق أهداف تحقيق العدالة المجالية.

وفي الأخير، نؤكد لكم، السيد الوزير، أننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب وكمثلين للقطاع الخاص لدينا ما يكفي من الإمكانيات والقدرات والحماس، وبشراكة معكم، لجعل بلادنا رائدة في هذا المجال على مستوى إفريقيا والحوض الأبيض المتوسط.

كما ندعوكم، السيد الوزير، إلى إعطاء مكانة خاصة لسياسة البيئة، كما حث على ذلك صاحب الجلالة حفظه الله، من خلال:

- اعتماد سياسة لوجيستكية حديثة وعادلة، قائمة على تبني الخدمات اللوجيستكية الخضراء؛

- المساهمة في دعم سلاسل التوريد والحد من بصمة الكربون؛
- تطوير الخدمات اللوجيستكية العكسية وتشجيع دوائر التوريد القصيرة؛

- تطوير سلسلة الكتل (Blockchain) والتقنيات الحديثة.

شكرا والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على احترام الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للتفاعل مع التعقيب، في حدود ما تبقى من الوقت. السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجيستك:

شكرا في بعض الثواني، كنشكر على هذه المقترحات، أنا نقول بأنه احنا كنعتمدو وعوالين على الشراكة مع القطاع الخاص باش نجحو هذا الورش ديال الاستراتيجية اللوجيستكية الوطنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن "إصلاح المعهد العالي للدراسات البحرية" موضوع السؤال السادس لباسطيه من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضل السيد الرئيس، السي عبد اللطيف.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عيد مبارك سعيد.

عن الإجراءات والتدابير التي تنوي وزارتك اتخاذها لإصلاح المعهد العالي للدراسات البحرية، نسألكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

رد السيد الوزير على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجيستك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تبنت إدارة المعهد العالي للدراسات البحرية استراتيجية للإصلاح كتقوم من جهة، على تنويع عرض التكوين من خلال فتح تخصصات وشعب جديدة تستجيب لمتطلبات القطاع البحري والمينائي الوطني والجهوي.

ومن جهة أخرى، تجويد التكوين البحري ليتوافق مع المعايير الدولية وخاصة معايير (STCW)، في هذا الإطار تم اعتماد منظومة للتكوين تقوم على مسلكين، وهما مسلك المهندس ومسلك الماستر، الذي تم فتحه خلال السنوات الدراسية 2020-2021 إلى جانب مسلك تكوين ضباط الملاحه التجارية.

كما عمل المعهد منذ السنة الدراسية الماضية على فتح مجموعة من الشعب الجديدة المرتبطة بالهندسة في العلوم البحرية والميكانيك وصناعة وصيانة السفن وشعبة الماجستير في تدبير الشؤون البحرية والإجازة المهنية في النقل البحري.

وقد تخرج هذا الموسم من المعهد فوج مكون من 97 طالبا، 77 منهم برتبة ضابط بحري، و20 طالب في سلك ماستر تدبير الشؤون البحرية، كما يضم هذا الفوج أيضا 9 خريجين من دول إفريقية.

وفي مجال التكوين المستمر، يعد المعهد قطبا إقليميا محما على الصعيد الإفريقي، نظرا لاشتمال عرض التكوين المستمر للمعهد على معظم التكوينات المطلوبة في المجال البحري والمينائي، سواء الخاصة بضباط الملاحه التجارية أو باقي أطقم رجال البحر، كما أن جل التكوينات المقدمة من طرف المعهد معترف بها من طرف المنظمة البحرية العالمية.

وفي هذا الإطار، يقوم المعهد سنويا باستقبال مجموعة من الطلبة المغاربة والأجانب وتنظيم دورات تكوينية لفائدتهم في إطار اتفاقيات، وقد تم خلال

أن هناك موظفين لا علاقة لهم بالتكوين ويستفيدون من هذه الامتيازات،
ونتساءل عن وجود شركات الوساطة في هذا المجال؛
- المنحة السنوية، منحة نهاية 22 تم توزيعها بحيف كبير بين الموظفين،
واستعملت فيها المحسوبية والرتبونية.
وأكثفي بهذا القدر، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيد الوزير، ما كين تعقيب.
إذن نمر إلى السؤال السابع، موضوعه "إعادة النظر في طريقة مراقبة
الوافدين على مطارات المملكة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم
السؤال.
السي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السيد الوزير المحترم،
مؤخرا تبنت بلادنا خارطة طريق إستراتيجية جديدة لقطاع السياحة
2023-2026، حيث تمت توسعة مطارات المملكة وعلى رأسها مطار محمد
الخامس الدولي، الذي عرف إحداث محطة جوية جديدة لاستيعاب الأعداد
الكبيرة للمسافرين الوافدين على المملكة، مما ضاعف عدد نقاط المراقبة التي
تجاوزت الثلاثين.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقوم بها وزارتم لإعادة النظر في طريقة مراقبة
الوافدين على مطارات المملكة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
رد السيد الوزير على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال.
المكتب الوطني للمطارات بمعية مع شركائه يولي أهمية كبرى لتجويد
الخدمات المقدمة للمسافرين بمختلف مطارات المملكة، وخاصة ما يتعلق
بتسريع مختلف الإجراءات المطارية، لضمان سلاسة وسرعة تنقلهم داخل
المطارات واستقبالهم في أحسن الظروف.
في هذا الإطار، عرف مطار محمد الخامس الدولي سنة 2022 كموقع
تجريبي تطبيق منهجية علمية أو تطبيق المنهجية العلمية للتدبير، اللي تعرف

سنة 2022-2023 إبرام عدة اتفاقيات إطار جديدة مع عدة شركاء
مؤسستين مغاربة وأجانب.

كما انخرط المعهد منذ سنة 2019 في استراتيجية جديدة لتطوير البحث
العلمي والتقني، حيث تم في هذا الإطار خلق المرصد الوطني لعلوم البحار،
وهو بمثابة مركز للبحث العلمي في علوم المحيطات والطاقات البحرية المتجددة،
والذي تم قبوله من طرف اللجنة الوطنية للهيدروغرافيا وعلوم البحار التي
ترأسها إدارة الدفاع الوطني.

أما على مستوى الحكامة، فقد تم اعتماد تنظيم جديد للمعهد منذ غشت
2020، وتم تفعيل دور مجلس المؤسسة من خلال إشراك جميع مكوناته في
اتخاذ القرارات المتعلقة بالتسيير البيداغوجي والإداري عبر اللجان المنبثقة
عنه.

وتتميز المعهد بكون جل أنشطة التكوين البحري والبحث العلمي خاضعة
لمعايير الجودة، حيث يتوفر المعهد على شهادة الجودة (ISO9001) التي تم
تجديدها سنة 2022.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

بداية، لا يسعنا إلا أن نشيد بالمكانة الدولية للمعهد العالي للدراسات
البحرية، وكذا حصولها على اعتراف المنظمة الدولية البحرية بجودة التكوين
وكذا موثوقية الشواهد المسلمة من طرفه، هذا شيء لا يناقش، لكن، السيد
الوزير، اسمحو لي أن البت الداخلي للمعهد يعرف نوعا من الاحتقان
والاستفزازات وتقليل العمل النقابي من طرف المدير المركزي للمعهد،
فيكفي أن نقول لكم أنه للاستجابة إلى مطلب لقاء نقابي مع المكتب المحلي
وجب تدخل السيد الكاتب العام للوزارة فكان الاجتماع، لكنه كان شكليا
فقط.

سأعطيك بعض النقاط التي أدرجت في هذا المجال:

- هناك المساكن الإدارية، وهذا كان موضوع محضر اجتماع مع السيد
الكاتب العام، وأعطى من خلاله تعليماته كي يتم توزيع هذه المساكن ويستفيد
منها موظفو المعهد، خصوصا في الظرفية الراهنة، وأنها منذ 3 سنوات وهي
مغلقة؛

- التعويضات الجزافية لا يحترم فيها أي معيار، حيث تمنح امتيازات لبعض
الموظفين على حساب آخرين، والغريب أن هناك مصالح ليست في هيكلية
وزارة المالية، يتم خلقها فيها رئيس مصلحة وموظف لتمنح له الامتيازات؛

- التكوين المستمر والمنح المخصصة رغم عدم شرعيتها، فهناك توزيع الأموال
على بعض الموظفين دون آخرين بحجة عدم المشاركة في هذا التكوين، رغم

للأمن الوطني بنسائها ورجالها على البذل والعطاء بما يضمن استقبالا آمنا ومطمئنا للمسافرين، ويوفر حماية لكل مستعملي المطارات، فيجب بذل المزيد من الجهود خصوصا في مجال تأهيل وصيانة المطارات وضبط توقيت رحلات ومعالجة مسألة غلاء التذاكر، من خلال توفير الربط الجوي بأمنة مناسبة ومعقولة والتجاوب مع استفسارات وشكاوى المواطنين والمواطنات التي تؤرقنا جميعا.

ملاحظات عبر عنها أيضا السياح الوافدين على بلادنا، لذلك، السيد الوزير، يجب مواصلة الاشتغال مع مختلف المؤسسات العمومية المرتبطة بالنقل الجوي لتوفير الربط الجوي بين المطارات الوطنية والدولية وإخضاعها للمزيد من الإصلاحات، وعلى رأسها مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، باعتباره البوابة الأولى للمملكة من أجل الاستجابة للحركة السياحية والاقتصادية المتزايدة، فضلا عن توفير خدمة نقل المسافرين بين المطارات ومحيطها الحضري.

في مقابل ذلك، يجب الإكثار من نقاط المراقبة في المطارات لتسريع وثيرة عبور المسافرين، خاصة عند نزول الطائرات في وقت واحد، مما يضيق المسافرين الذين يضطرون للوقوف لساعات طوال في طوابير طويلة، تعكر جو سفرهم، كما يجب العمل على تطوير آليات الرقمنة لتشمل جل الخدمات المقدمة بالمطارات بشكل يضمن النجاعة والفعالية والسرعة.

السيد الوزير،

أنا هاذ الأرقام اللي قلتو ليا يمكن شي مطار آخر من غير مطار محمد الخامس، 7 دقائق، اسمح لي، السيد الوزير، سافرت مؤخر ما درتش 7 دقائق.

فيما يخص المطارات ديالنا كيتقي ما عندناش واحد (l'identité visuelle) وتمغريت ديال المطار، ملي تتدخل للمطار نبعيو نشوفو بأن كاين واحد النوع ديال واحد الزخرفة المغربية والتراث ديالنا ونبينوها فالمطارات، وكنشكروكم السيد الوزير. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعقيب السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

بعيت غير نرد على السيد المستشار على القضية ديال الأوقات اللي تكلمت عليها هوما معدلات، والمعدلات كيف قلت تتحسب أوتوماتيكيا، هذا مكينيش بأنه ما يمكنش الواحد بعض المرات يدوز ساعة، ولكن المعدلات تحسنت من 25 دقيقة إلى 10 دقائق، وهذا يمكن لو يتثبت علميا. شكرا.

باسم (Lean Six Sigma)، والتي بفضلها تم تقليص الوقت الذي يقضيه المسافرون خلال مرورهم بنقط المراقبة الأمنية عند الوصول وتقليص متوسط وقت الانتظار قبل الوصول إلى مكاتب ختم الجوازات على مستوى منطقة الوصول من 21 دقيقة إلى 10 دقائق.

أما بالنسبة لعملية تسليم الأمتعة، فقد مكنت هذه المنهجية الجديدة (Lean Six Sigma) من تقليص المدة بنسبة 25%، وذلك بفضل العديد من الإجراءات المشتركة، حيث تم خفض متوسط وقت تسليم الأمتعة خلال فترات الذروة من 40 دقيقة إلى 30 دقيقة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنهجية تروم تحسين جودة الخدمات وإرضاء الزبون بشكل مستمر، كما تهدف إلى التحكم في الوقت الذي يقضيه المسافرون عند الوصول.

ويواكب المكتب الوطني تنزيل هذه المنهجية من خلال وضع نظام يعمل بشكل تلقائي لاحتساب مدة بقاء المسافرين في المراحل المختلفة من عملية معالجة حركة المسافرين عند وصولهم إلى مطار محمد الخامس، وذلك على مستوى مناطق إنزال المسافرين والمراقبة الصحية عند الوصول وشرطة الحدود وتسليم الأمتعة، وكذا المراقبة الجمركية عند الخروج.

وقد تم وضع هذا النظام من خلال استخدام كاميرات التعرف على الوجه الموضوعة في عدة نقاط على مسار المسافرين، بهدف تحديد وتحليل الصور التي تلتقطها كاميرات المسافرين واحتساب مدة بقائهم في كل منطقة من المطار.

وقد توج تطبيق هذه المنهجية بنجاح بمطار الدار البيضاء محمد الخامس، حيث حصل خلال الربع الأخير من سنة 2022 على نقطة 4.56 على 5 في استطلاع الجودة للمجلس الدولي للمطارات (ACI ASQ Surveys) وسيتم تعميم المنهجية (Lean Six Sigma) خلال 2023 على مطارات مراكش المنارة، فاس سايس، وجدة أنكاد، ابتداء من سنة 2024 بمطارات أكادير المسيرة، طنجة ابن بطوطة والرباط سلا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للفريق المحترم.

السي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إذا كنا نشيد بروح المسؤولية التي يتحلى بها رجال الأمن الوطني في مراقبة الوافدين على مطارات المملكة، خصوصا في فصل الصيف الذي يعرف توافدا كبيرا للسياح الأجانب، وهي مناسبة تقدم فيها الشكر للمديرية العامة

فتلكتمي، السيد المستشار، على 2 ديال الأنواع ديال الأوراش، كانو واحد الأوراش السريعة اللي بديناها هذه سنة تقريبا اللي كانت خصصت لها 50 مليون ديال درهم، الورش تسالا في طنجة، وخلال الأشهر المقبلة غادي يكمل في مراكش وفي أكادير، وهذا تيعطي واحد 25% ديال الطاقة الاستيعابية زيادة.

أما بالنسبة للمشاريع ديال التوسعة، فاحنا غادي نطلقو في الدراسات هاذو مشاريع طويلة المدى، باش تقدرو نبنو 3 ديال المحطات المطارية الجديدة في هذه المطارات الثلاث في ظرف 3-4 سنوات إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
تعقيب المجموعة المحترمة.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم.

كما أننا في مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتاعي ننوه بالمجهودات الاستباقية للحكومة، إلا أنه وتوقيع اتفاقية- إطار شراكة لتزليل خارطة الطريق الاستراتيجية لقطاع السياحة 2023-2026 بميزانية تصل إلى 6.1 مليار درهم، أصبح من المتوقع أن يستقطب المغرب 17.5 مليون سائح بحلول عام 2026.

بالإضافة إلى الإشعاع العالمي الذي شهدته المملكة خلال كأس العالم 2022 وترشيح المغرب إلى جانب كل من إسبانيا والبرتغال لتنظيم كأس العالم 2030، بالإضافة إلى سياحة الأعمال والإشعاع الذي حققه المغرب بفضل الدبلوماسية الرسمية والموازية، التي فتحت جسور التواصل ووطدت العلاقات مع مجموعة من الدول الأوروبية والأمريكية والإفريقية، وانطلاق نسخة 2023 من عملية "مرحبا" لاستقبال المغاربة المقيمين بالخارج، المتوقعة مع ارتفاع الوافدين، خاصة أنه تم استرجاع العلاقات الثنائية مع الجارة الإسبانية. دون أن ننسى السياحة الداخلية، والتي أصبحت تفضل استعمال النقل الجوي عوض البري، خاصة من وإلى بعض المناطق المتباعدة.

هذه كلها، السيد الوزير، عوامل من شأنها الرفع من عدد السياح، وبالتالي الإقبال الكبير على المطارات، خاصة إذا علمنا أن المغرب تمكن من استقطاب حوالي 11 مليون سائح في 2022 ومرشح للارتفاع مستقبلا، أي ما يمثل نسبة استرجاع 84% من حركة السياح الوافدين، مقارنة مع النسبة العالمية للاسترجاع المحدودة في 63%.

السيد الوزير،

بطبيعة الحال، أن هذه الاستعدادات والترتيبات ستشمل الدخول إلى الأراضي المغربية والخروج منها.
وهنا نتساءل معكم: هل تم الأخذ بعين الاعتبار أنه هناك فئة عريضة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر للسؤال الموالي موضوعه "رفع الطاقة الاستيعابية للمطارات".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتاعي لبسط السؤال.
السيد عبد الكريم تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لقد جاء في معرض جوابكم خلال الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية بدورة أكتوبر بتاريخ 27 دجنبر 2022 بمجلس المستشارين على سؤال محوري أن بلادنا تتوفر على 25 مطارا منها 19 دوليا بطاقة إجمالية لـ 40 مليون مسافر سنويا، وأن المكتب الوطني للمطارات يقوم بإنجاز مشاريع بغلاف مالي قدره 50 مليون درهم، وأنه سيتم إنجاز مشاريع كبرى ومتوسطة بالمطارات، ستمتد ما بين 3 و5 سنوات، وتم بناء محطات جديدة بغلاف مالي إجمالي يفوق 4 ملايين درهم بهدف مواكبة الراج المنتظر في أفق 2040، مركزا في معرض جوابكم على 3 مطارات فقط، مما سيمكن من الرفع من الطاقة الاستيعابية لهذه المطارات بنسب تتراوح ما بين 3.2 و11.5 مليون مسافر، إلا أن الوضع تغير الآن بظهور مجموعة من المستجندات. إذن ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك للرفع من الطاقة الاستيعابية للمطارات على مستوى التراب الوطني؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كل ما جاء في تدخلكم أو مداخلتكم هي أرقام اللي كنت غادي ندلي بيها الآن، فما غاديش نعاودها، بحيث أنه ما تغيرت حتى شي حاجة بالنسبة للمداخلة اللي كنت قمت بها في دجنبر.

المستجندات اللي تتكلمو عليها ما غاديش تغير البرامج ديالنا، لا بالنسبة للمطارات ديال طنجة، مراكش، أكادير اللي غادي تقومو بالتوسعة ديالها، اللي غادي تقدر توصلنا لـ 2040.

بالنسبة للمطار ديال محمد الخامس أيضا بدينا في الدراسات باش نشوفو أشنو هو ما الطرق الممكنة للتوسعة ديالو، لأنه التوقعات ديالنا هو أنه غادي يتضاعف العدد ديال المسافرين في هذا المطار هذا في غضون 2040.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا جزيلاً السيد المستشار على هاذ السؤال هذا.

بغيت نذكر بأنه هاذ الموضوع يكتسي أهمية بالغة لدى الحكومة لما يمكن أن يلعبه من دور في فك العزلة عن الساكنة القروية وتحقيق العدالة المجالية ببلادنا.

كيف تتعرفو، اعتمدت هذه الوزارة منذ الثمانينات عدد من المبادرات من أجل تطوير النقل العمومي بالعالم القروي، ابتداء من خلق فئة النقل المزدوج سنة 1986، وتكليف اللجان الإقليمية للنقل بتقديم اقتراحات الرخص للجنة المركزية، وتم اعتماد دفتر التحملات سنة 2013 من أجل تأطير هذا النوع من النقل.

من جهة أخرى تم إنجاز مجموعة من الدراسات الميدانية بشراكة مع السلطات والمحلس المحلية همت 58 إقليم باش نحددو المعطيات اللازمة من أجل وضع مخطط لهذا النمط من النقل على مستوى كل إقليم.

وعملت الوزارة أيضا على تقديم منحة خاصة لدعم النقل المزدوج من خلال برنامج تجديد الحظيرة، ويمكن يحصل النقل على تقريبا 180 ألف درهم في حالة اقتناء مركبة جديدة.

في إطار الدعم الاستثنائي أيضا ديال المحروقات، تم إدراج هاذ النشاط بدعم قدره 1800 درهم تقريبا في كل دفعة، رغم هاذ الشيء مازال سكان العالم القروي والمناطق الجبلية تيعانيو من الضعف ديال الخدمات ديال النقل اللي كيطغى عليها النقل غير المهيكل، ويمكن التفسير ديال هاذ المشكلة هو عدم جدوى المبادرات لأنها ما تتأخذش بعين الاعتبار الطابع المحلي اللي كيتميز به هاذ النوع من النقل واختلاف الحاجيات ديال المواطنين من منطقة إلى أخرى.

فلذلك، وتفعيلا لمسار الجهوية المتقدمة تتواصل الوزارة بالتنسيق مع وزارة الداخلية في إطار تنزيل ورش الجهوية من أجل مواكبة المجالس الجهوية باش تقوم بالاختصاصات ديالها في مجال النقل ومنه النقل القروي.

كما أنه في إطار الحوار القطاعي والعمل المشترك الذي باشترته الوزارة منذ دجنبر 2021 مع مختلف التمثيليات المهنية، تم الاتفاق مع مهنيي النقل بالعالم القروي على تحديد المواضيع والقضايا اللي تتشكل أولويات برنامج العمل لسنة 2022، واللي تتم الدراسة والعمل على معالجتها بهدف إيجاد حلول ملائمة لها في إطار المسؤولية والشراكة بين الجانبين، وتتهم على الخصوص مراجعة مقتضيات برنامج تجديد الحظيرة وتبسيط أيضا ورقمنة المساطر الإدارية المتعلقة بهذا النقل.

هذا، وقد شكل اجتماع لجنة القيادة المنعقد تحت رئاستي مع التمثيليات

من المغاربة ستختار وجهات مختلفة خارج أرض الوطن للسفر إليها، إما للاستشفاء أو زيارة الأقارب أو للسياحة؟ وكل هذا حتى تتمكن من إحداث طفرة نوعية وكمية وضمان تجربة نموذجية وتمكين المغرب من التمتع ضمن كبريات الوجهات السياحية العالمية وتعزيز البنيات التحتية للاستقبال والتنقل، ولاسيما المطارات، سواء تعلق الأمر بتوسيع الطاقة الاستيعابية أو بإحداث مطارات جديدة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن، السيد الوزير، هل من تعقيب؟

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت غير نضيف على أنه غادي نطلقو في إعداد المخطط المديرى للمطارات، باش ناخذو بعين الاعتبار هذه المستجدات كلها، لا بالنسبة للاستراتيجية السياحية ولا بالنسبة للتنظيم المرتقب ديال كأس العالم إن شاء الله في 2030 باش نحددو المطارات، التوسعة ديال المطارات أو المطارات الجدد اللي غادي يكونو خاصينا خلال 10 سنوات المقبلة، إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "واقع النقل المزدوج بالعالم القروي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي نور الدين تفضلوا.

المستشار السيد نور الدين سليك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

النقل المزدوج، السيد الوزير، يعتبر أحد الروافد الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالعالم القروي في أفق تحديد أهداف التنمية البشرية 2030، مما له من محام قوية هو الربط بين الدواوير والجماعات، تقريب الساكنة من احتياجاتها اليومية، مآرب إدارية، الصحة، التعليم النقل والاستفادة من الخدمات الإدارية بشكل عام، وتيساهم كذلك بشكل مباشر في فك العزلة على العالم القروي.

إذ نخطب فيكم مشروع بناء الدولة الاجتماعية، نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة للارتقاء بوضعية النقل المزدوج بالعالم القروي؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، تفضلوا، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الشيء ديال التنسيق، بالطبع، لازم يعني التكثيف منو، ولكن الحل في نظري فهاذ القضية هاذي تيكمن في التنزيل ديال الجهوية المتقدمة، الجهات خصها تحمل المسؤولية ديالها المنوطة بها في القانون الإطار.

وهذا ما نعمل عليه مع وزارة الداخلية ومع الجهات التي تقدمت في عملها، على مخططاتها الثقيلة في الجهات، على سبيل المثال جهة الدار البيضاء عندها واحد المخطط ثقلي، وتعملو مع الجهة ديال الدار البيضاء تحت إشراف وزارة الداخلية أيضا، باش نشوفو كيفاش قدرو نرفعو ونحسنو من المنظومة الثقيلة في الجهة، ولاسيما في المناطق القروية ديال الجهة ديال الدار البيضاء على سبيل المثال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "نقل العاملات والعمال الزراعيين". الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. السي خلين، تفضل.

المستشار السيد خلين الكرش:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

تتوالى حوادث السير المميتة التي يذهب ضحيتها عمال وعاملات زراعيين على طول الطرق المؤدية للمزارع والضيعات، وقد وقعت هذه الفواجع في العديد من مناطق المغرب، وعلى امتداد السنوات القليلة الماضية، فمع بداية السنة الحالية 2023 سجلت إلى حدود اليوم حوادث مأساوية بالمناطق التالية:

- في الأسبوع الأول من فبراير 2023، اهتزت مدينة مارتيل على وقع حادثة سير خطيرة، إثر انقلاب عربة لنقل العاملات، أدت بحياة سيدة واصابة 30 عاملة؛

- بإقليم الخميسات في الطريق الرابطة بين حد البرشوة والزحليكة، انقلبت حافلة مساء يوم الأربعاء 29 مارس، كانت تقل على متنها 32 راكب وراكبة وأودت بحياة 12 من عاملات وخلفت العديد من الجرحى؛

- وفي 7 أبريل وقعت حادثة سير بجاعة سيدي بيبي التابعة لإقليم بيوكرة،

المهنية للنقل بالعالم القروي بتاريخ فاتح مارس 2023 محطة لتقديم حصيلة العمل المشترك لسنة 2022 المرتبطة بتنزيل الأولويات اللي غادي يتم مواصلة العمل عليها في إطار برنامج العمل المشترك لهذه السنة، إلى جانب مواضيع جديدة كمراجعة مقتضيات مدونة السير على الطرق اللي تتهمهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد نور الدين سليك:

السيد الوزير،

هاذ القطاع هذا يشغل فيه البسطاء، أو البسطاء هم الذين يمتلكون هاذ المركبات، ويستعمله ويستغله البسطاء، يعني الفقراء ديال بلادنا وبالتالي الاهتمام به هو مسؤولية سياسية كبيرة ديال الحكومة، لأنه كما قلت وقلنا كذلك، السيد الوزير، تيفك العزلة ديال المواطنين والمواطنين في العالم القروي، من عمال وزراعيين ومواطنات ومواطنين، واللي تيضطرو في غياب هاذ النقل المزدوج يستعملو وسائل نقل كثيرة، باش يتنقلو من منطقة لمنطقة، واللي تتعرقل القضاء ديال الحواج تتاعهم.

يمكن لي نعطيك مثال بسيط، السيد الرئيس، ديال المنطقة لحزبم يتشرف برئاسة المجلس الجهوي القروي ديالها، وهي قبائل صنهاجة (ثلاث مزم) هاذ المناطق تتعاني كثير، السيد الوزير، المواطنين والمواطنين للانتقال لقضاء المآرب ديالهم، فإلى كنت عارف المنطقة من دوار أولاد ناصر مثلا أو النواحي، إلى بغيتي توصل لقلعة السراغنة خصك 49 كيلومتر، وإلى بغيتي تمشي للعطوية خصك 46 كيلومتر.

يعني ما كاينش انطلاق رسمي يعني للولوج لهاذ.. داخل المدينة، داخل هاذ المناطق، يمكن يهزك هاذ (transport) النقل المزدوج، والمفروض عليه ما يدخلش حتى للمنطقة اللي بغيت تقضي فيها المآرب ديالك، بل أن حتى التوقيت، التوقيت مفروض عليهم حوالي 2 أو لا 3 دالعشية تيجس الاستفادة من هاذ النقل المزدوج.

فلهنا، السيد الوزير، المفروض تنظن على الحكومة حتى في غياب التنسيق بينكم وما بين السلطات العمومية فهاذ المجال، غياب واحد التنسيق للمعني ملي تطلبو الرخص من الوزارة ديالك، تتكون يا إما العرقلة من جهمتك يا إما العرقلة من السلطات العمومية، في غياب واحد تنسيق.. الشباك الموحد.

وما غمناكش لنا، السيد الرئيس، يتم معالجة جذرية ديال هاذ الملف هذا، إلى ما كانش تنسيق وما كانش شبك موحد اللي يجمع ما بين وزارة النقل والمسؤولين ديال وزارة الداخلية، وإلى ما كانش واحد نظرة مختلفة اللي يمكن لها تراعي خصوصية كل منطقة على منطقة أخرى.

وبالنظر للبعد المحلي لهذا النوع ديال النقل وبالطابع الموسمي في بعض الأحيان، اقترحت وزارة النقل إدراجه ضمن أشغال اللجنة الموضوعاتية للنقل في إطار تنزيل ورش الجهوية الموسعة، وذلك تفعيلًا لممارسة الجهات لاختصاصاتها في مجال النقل.

من جهة أخرى بغيت نشير أنه يجب تشديد المراقبة الطرقية، ولاسيما من خلال إدراج هذه التنقلات داخل برامج المراقبة اللي كتصادق عليها اللجان الإقليمية للسلامة الطرقية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب المجموعة المحترمة، تفضلوا السي خليهن.

المستشار السيد خليهن الكرش:

إن حوادث السير المميتة التي عرفتها العديد من المناطق في السنوات القليلة الماضية والتي كانت من ضحاياها عمال وعاملات افلاحون تكررت في نفس الظروف والملابس ولم تقم الحكومة بأي إجراء وقائي لمواجهة هذه الظاهرة التي كشفت باللموس عن معاناة حوالي مليون عامل وعاملة زراعية مع عدة أشكال من التمييز، أكثرها فداحة تهديدتهم في حياتهم وسلامتهم الجسدية والمس بأسمى حقوق الإنسان وهو الحق في الحياة.

من بين أسباب وقوع هذه الحوادث، السيد الوزير:

- تغاضي أصحاب الضيعات عن تطبيق المقترضات القانونية ومخالفتهم للمساطر الإجرائية المتعلقة بالنقل الفلاحي؛

- عدم تفعيل دور الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، خاصة فيما يتعلق بتنسيق الجهود والأنشطة المتعلقة بالسلامة الطرقية وطنيا وجمهويا ومحليا بين كافة المتدخلين المعنيين، وذلك لمعالجة هذه الظاهرة التي تعني عدة قطاعات وزارية؛

- غياب الالتفاتية عند إعداد الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية، للأخذ بعين الاعتبار خصوصية النقل الفلاحي؛

- هشاشة العلاقة التشغيلية وتغييب الرابط القانوني بين المشغل والأجير التي تفتح المجال للسإسرة والوسطاء لاحتكار نشاط النقل الفلاحي واستغلال هشاشة العمال؛

- عدم احترام أرباب الضيعات الفلاحية لمقتضيات المادة 336 من مدونة الشغل والتي تلزمهم بإحداث لجان السلامة وحفظ الصحة والسلامة، خاصة فيما يتعلق باستقصاء المخاطر المهنية.

السيد الوزير،

أمام مجلسنا الموقر يوم 2 ماي 2023 حملت مسؤولية الحفاظ على سلامة العاملات والعمال الزراعيين لأصحاب الضيعات والتعاونيات.

كما أن زهيلكم في الحكومة وزير التشغيل نحي على تحميل وزارتك هذه

أسفرت عن إصابة 16 من عمال وعاملات الضيعات الزراعية، 4 منهم كانت في حالة حرجة؛

- لتتواصل الفواجع بمحادثة اصطدام بعربة صغيرة لنقل العاملات والعمال الزراعيين صباح يوم الخميس 4 ماي 2023 بتراب جماعة بلفاع بشتوكة آيت باها، أسفرت عن إصابة 14 عاملا وعاملة.

واحنا نتحدث عن عربات نقل هؤلاء العاملات هي عربات في الأصل مخصصة لنقل البضائع والبهايم.

وتنسولك، السيد الوزير، واش شفت الشاحنات اللي نقلت الأكباش الإسبانية للمغرب اللي فيها إنسانية أكثر من هاذ العربات، رغم أننا هاذ مصير ديال هاذ الأكباش ما عرفناش فين وصلت واش دخلت للمغرب ولا مشات شي بلاصة أخرى.

نحن اليوم أمام ظاهرة تطرح أكثر من تسؤل على مستويات عدة، لاسيما حول مدى فعالية القوانين المعمول بها في مجال النقل الجماعي للمستخدمين، خاصة منهم العمال الزراعيين، ومعامل تصبير السمك ومدى تفعيل آليات المراقبة الصارمة لوسائل النقل الفلاحي أمام ملص القطاعات الوزارية المعنية من تحمل مسؤولياتها حد التواطؤ.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

رد السيد الوزير على السؤل، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤل الهام.

هذا حقيقة سؤل تيمم الموضوع أوسع من الموضوع ديال النقل ديال العمال الفلاحيين اللي هو موضوع السلامة الطرقية، اللي هو موضوع مشترك مجتمعي.

بهذه المناسبة بغيت نشير أن مؤشرات السلامة الطرقية ببلادنا عرفت تحسنا لا بأس به خلال الأشهر الأخيرة، رغم أنها لازالت دون الأهداف المسطرة في الاستراتيجية الوطنية، ولا زلنا نسجل بكل أسف استمرار وقوع حوادث، ولاسيما حوادث تتخص تنقلات جماعية مثل الحوادث التي تكلمتم عنها المتعلقة بنقل العمال الفلاحيين.

يجب التذكير أن هذا النقل هو نقل ذو طابع خصوصي، مثل ما هو الحال فيما يخص نقل المستخدمين في القطاعات ديال التجارة أو الصناعة أو الخدمات، وهنا بغيت نشير إلى أن الترسانة التنظيمية ببلادنا تتأطر هاذ الخدمات باش نضمنو السلامة والراحة ديال المستخدمين، وبالتالي فمن الحلول الممكنة هو ولوج المشغلين من أصحاب الضيعات أو التعاونيات الفلاحية إلى استعمال نقل المستخدمين الذي هو مؤطر تنظيميا، حفاظا على سلامة مستخدميهم.

اللوجيستكية الضرورية وأيضا تضافر جهود العديد من المتدخلين حتى يتسنى لأفراد جاليتنا السفر في ظروف مريحة وآمنة، سواء عبر الطائرات أو عبر البحر.

وفيما يخص عملية العبور عبر البحر لهذه السنة، عملت الوزارة على توفير طاقة استيعابية تستجيب للتدفقات المنتظرة خلال فترة الذروة، تمت تعبئة 32 سفينة لتشغيلها على 12 خط بحري لربط الموانئ المغربية بنظيراتها في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، وذلك لتأمين 538 رحلة أسبوعية بسعة إجمالية تفر 500.000 مسافر و135.000 سيارة كل أسبوع.

واليوم، بفضل تضافر جهود الجميع، يمكن أن نقول أن العملية تمر عموما في ظروف جيدة منذ انطلاقتها قبل شهر، حيث تم تسجيل ارتفاع في أعداد الوافدين عبر مختلف قطب العبور المينائي بحوالي 28% مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، وهذا يرجع أساسا إلى مناسبة عيد الأضحى هاذ السنة مقارنة مع السنة الماضية.

أما فيما يخص أسعار التذاكر، وكما هو معلوم، فقد عرفت أسعار النقل على المستوى العالمي ارتفاعا مهما مقارنة مع سنة 2019، نتيجة التضخم الذي يعيشه العالم، وقد عملت الوزارة مؤخرا على حث الشركات البحرية والوطنية والأجنبية لخفض تعريفاتها الخاصة بعملية العبور، واستجابت عدد من الشركات، حيث عرفت تخفيضات تفضيلية على أئمة التذاكر بلغت 25%.

عموما، فإن أسعار تذاكر النقل البحري المسجلة إلى حد الآن قد عرفت انخفاضا نسبيا مقارنة مع السنة الماضية.

وتجدر الإشارة إلى أن أسعار تذاكر النقل البحري للمسافرين محرة وتخضع لقانون العرض والطلب، وذلك في إطار الخيار الإستراتيجي اللي نهجته بلادنا منذ حوالي 20 سنة، والمتمثل في تحرير خدمات النقل الجوي والبحري، خصوصا مع الاتحاد الأوروبي وفتح المجال للقطاع الخاص باستغلال خدمات النقل في إطار قواعد المنافسة الحرة.

ويمكن القول أن بلادنا نجحت بالفعل في خلق سوق نقلية نشيطة بالمغرب وأوروبا، تتنافس فيها عدة شركات بحرية وجوية وطرقية أيضا. ومن جهة أخرى، تم إعادة اعتماد الحجز المسبق للتذاكر على غرار السنة الفارطة في كافة الخطوط البحرية، بما في ذلك الخططين، طنجة المتوسط- الجزيرة الخضراء وطنجة المدينة- طريفة، وذلك لضمان انسيابية التنقل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب المجموعة المحترمة، تفضلوا السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

أنا بالتأكيد، السيد الوزير، احنا تنهوه بجميع المبادرات والإجراءات اللي درتوها.

المسؤولية مما يجعلنا أمام تملص المسؤولين، يركيه الصمت المريب الذي تنتهجه حكومتكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي خليمين.

السيد الوزير تعقيب، تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

بغيت غير نقول بأنه ما تنحملشي المسؤولية لأصحاب الضيعات ولا يعني نرميو بالمسؤولية لقطاعات أخرى، إلى آخره.

اللي هو واضح هو أنه المشكلة ديال السلامة الطرقية مشكلة جماعية، لأنه الحكومة عندها يعني مسؤولية، هي واصمة الإطار، الإطار القانوني موجود، الإطار التنظيمي موجود، خص يعني حتى المستخدمين والمشغلين ديالهم ينخرطو معنا فهاذ الورش ديال السلامة الطرقية، اللي هو ورش وطني يعني كل روح تترهق في الطريق فهي روح ثمينة، واحنا خصنا نعملو جميع باش نتخلصو من هاذ الحوادث.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الحادي عشر، موضوعه "الإعداد لموسم عودة مغاربة العالم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

تفضل السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسائلكم عن ماذا وفرتم لمغاربة العالم بمناسبة عودتهم إلى أرض الوطن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا جزيلًا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

هاذ العملية تتكسي أهمية بالغة في بلادنا، وأطلقت هذه السنة بتعليلات من صاحب الجلالة، نصره الله، ابتداء من 5 يونيو 2023.

وكيف تتعرفو، هاذ العملية فريدة من نوعها وتستلزم تعبئة الإمكانيات

واليوم كنسمع من أحد المستشارين كيقول لي راه حتى هذاك المازوط اللي تيديرو هاذوك البواخر راه كيديروه على برا، ما كيديروهش هنا في المغرب، يعني أنه كيجي وكيجي.. يعني المغرب محتاج إلى إعادة النظر في المنظور ديالو الشمولي لهاذ الفئات اللي كنعيش على برا باش يدمجها، لأنه ملي تنهضرو، تنهضرو على سياسات مندمجة، مدججة لهاذ الأبناء من أجل أن يساهموا في الرفع من المستوى ديال الاقتصاد الوطني.

تنظن هذه هي الأمور اللي بغيت تنذاكر عليها، أظن الوقت راه كفافي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذا كاينة شي إضافة السيد المستشار تفضلوا.
ما كاين مشكل.
شكرا.

إذن تعقيب السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.
أنا غير بغيت نقول بأنه في قطاع النقل واللوجستيك فالعمل ديالنا كيرتكز على توفير الإمكانيات النقلية للمغاربة المقيمين بالخارج باش يقدرود يدخلو ويرجعو لبلاد المهجر.

بالنسبة للقطاعات الأخرى، كنعطن بأنها كلها تتعمل باش تحسن الخدمات ديالها اللي تتوجهها للمغاربة المقيمين بالخارج.

بالنسبة للإدارة فالرقمنة وتقريب الإدارة من المواطن هي حقيقة المشكل عام وتحسين الإدارة بالنسبة لجميع المغاربة غادي أيضا يرجع بالنفع وتحسين أيضا الإدارة على المغاربة المقيمين بالخارج.

بالنسبة للرادارات والسرعة ما تنشاطرش يعني وجهة النظر ديالك، اسمحلي، لأنه هاذوك الرادارات معمولين باش يحميو السلامة ديال هذاك المغربي المقيم بالخارج وجميع المواطنين بحيث أنه تيجي يقضي العطلة ومن الأفضل يقدر يرجع..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
إذن شكرا السيد الوزير على التعقيب، نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.
بهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية لهذا اليوم. شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

ولكن تنساءلكم، السيد الوزير، هاذ العملية ديال مرحبا أو العودة، هاذ المفهوم ديال العودة واش ما تتشفشوش، السيد الوزير، بأنه يختزل في كل مرة في هاذ العملية ديال مرحبا؟

والحال أننا اليوم نتتكلمو على 5 الملايين ديال المغاربة الذين يقيمون خارج هذه البلاد، واللي تيقدمو خدمات مهمة جدا وجلييلة لهذا الوطن، اقتصاديا، أولا.

راه 100 مليار ديال الدرهم في السنة الفارطة وهذا العام وصلنا لـ 45 مليار غير حتى لحدود ماي.

والمسألة الأخرى الأساسية هو هذا الفريق الوطني اليوم كفتخرو به راه العمود الفقري ديالو كولو راه اولاد أبناء هاذ الوطن ومن الجالية، وخصنا غير واحد الرركاكي آخر وواحد شوية ديال النية ونديرو منتخب وطني ديال الكفاءات وديال الخبرات اللي كاينة على برا، نديرو الخبرات في المجال ديال الهندسة، في الاستثمار، في التجارة الدولية، يعني أولاد البلاد موجودين، ومستعدين يقدمو الخدمات ديالهم لهاذ البلاد هاذي، ولكن السؤال شكون اللي غادي يأخذ بيدهم؟ واللي غادي يكبر بهم ويسمع لهم؟ ويوفر لهم المجال؟ اليوم المغربي، السيد الوزير، تكلمتو على، مزيان هاذ الشي اللي قلت ديال النقل البحري، وأنكم دخلتو تخفضات التسعيرة، ولكن أنا غادي نتكلم معكم على واحد الظاهرة اللي هي شوية مشينة وخاية عندنا في هذه البلاد، هي ذيك الظاهرة ديال الرادارات، راه ملي تخرج من ميناء طنجة المتوسط تيشدو الرادار، إلا زكولو (fixe) كيشدو هذاك الآخر ديال الجدارية، وإلى زكولو الجدارية يشدو البوليس، راه ما كيوصل لبلادو في أكادير ولا في العيون حتى كيلقي راسو واحد 5 ولا 6 ديال البروصيات، هو عندو غير شهر، هذا المهاجر اللي جاي المغرب راه عندو غير شهر، راه خصو يمشي يخلص البروصيات، وخصو يتزوج، وخصو يطلق فهاذ الشهر، وخصو يصنع الدار، وخصو يدير الإصلاحات وخصو يمشي عند المحامي، وخصو يمشي.. بزاف ديال الحوايج.

أنا كنسولكم أشنو هي الإجراءات الإدارية والمساطر هذا هو العمق ديال هذا السؤال، أشنو درتو من إجراءات اللي كتاشي مع الخصوصيات ديال هاذ المغاربة ديال العالم اللي كيجيو لهاذ البلاد ومستعدين أنهم يعطيوها، وصاحب الجلالة نصره الله في الخطاب ديالو الأخير ديال ثورة الملك والشعب طرح سؤالاً عريضا وكبيرا، ماذا وفرنا لأبناء هذا الوطن؟ أشنو درنا لهم؟

هذا هو السؤال ديالي، رئيس ديال دولة ملي تيطرح هذا السؤال راه تيطرحو علينا كاملين، كلنا كمسؤولين، كبرلمانيين، كحكومات، كقياديين في جميع المجالات، وبالتالي خصنا نعاودو النظر في الطريقة ديالنا وفي المنظور ديالنا في التعامل ديالنا مع أبناء الجالية ديالنا اللي كيعيشو في برا.